توبـــاك امـــارو
رمز النضال الوطني في امريكا الجنوبية
(دراسة تأريخية)

الدكتور فضل طلال عباس المحياوي (*)

استعمرت أسبانيا منطقة امريكا الجنوبية لفترة تزيد على ثلاثة قرون منذ القرن السابع عشر ، وحتى القرن التاسع عشر ،وكثيرا ما كانت تردد عن إدارة الحكم الاسباني (نيابة الملك) في امريكا اللاتينية كما تسميها بعض المصادر التاريخية ، كانت تتردد عبارة السيطرة الاستعمارية المستقرة ، ولكن هذا بحسب ما تشير اليه مصادر التاريخ مخالف للواقع وللحقيقة.

فعلى الرغم من اقامة الاسبان لحكومة قوية جدا في مناطق امريكا الجنوبية لفترة طويلة، الا ان ذلك لم يمنع من تعرض الوجود الاسباني الى العديد من الاضطـــرابات والثورات الشعبية التي ارادت انقاذ شعوب المنطقـــة من هذه السيطرة .

وقد وقع في القرن الاول من وجود اسبانيا في هذه المنطقة ، اشهر واخطر هذه الثورات في الفترة الممتدة بين الاعوام (١٧٨٠- ١٧٨١ م) ، وهي الثورة التي قام بها خوزيـــه غـابريل JOSE GABREL الملقب (توبـاك أمـارو) (١٧٤٠ــ١٧٨١ م) والمتحدر من بيت ملكي في قبيلة الانكا الهندية .

وقد انطلقت في امريكا اللاتينية برمتها وعن ثورة (توباك أمارو) ، تسمية أطلـق عليهـا (التوبـا ماروس) والتـي أفضت الى ظاهرة سياسية آلفتها الحياة

(*) مدرس مادة التأريخ في كلية الآداب / جامعة بغداد.

السياسية في امريكا الجنوبية ، وأصبحت تطلق على المناظرات السياسية الثورية التي تعمل على إسقاط الانظمة في العديد من بلدان امريكا الجنوبية مثل الاورغواي والارجنتين والبرازيل وبوليفيا . فمن أين جاءت تسمية (التوبا ماروس) ؟

هذه التسمية تكمن خلفها قصة احد المناضلين الهنود من دولة بيرو ، قاد الحركة الثورية في بلادة ضد السيطرة الاسبانية ، وقد تحول فيما بعد الى رمز للكفاح ضد السيطرة الاجنبية في نظر جميع شعوب أمريكا اللاتينية ، انه (توباك أمارو) الاسطورة الثورية الذي تولى قيادة شعبه في القرن السابع عشر من على قمم جبال الانديز ، من هو هذا الثائر ؟ وماهي قصته ؟ ذلك ماسنجيب عنه في بحثنا هذا متناولين التعريف به وبعقيدته النضالية واسلوبه في الكفاح ضد الهيمنة الاجنبية ، ونتائج ثورته ، غيرمتناسين الخلفية التاريخية وبشكل مختصر للوجود الاستعماري في ذلك البلد .

ولابد ان نشير الى انه لاتوجد مصادر تغني بحثا كهذا سوى بعض الكتب الاسبانية وهي قليلة جدا . ولكننا اخذنا من الكتب المتوفرة باللغة الانكليزية .

الحكم الاسباني في بيرو والواقع الاجتماعي :

اصبحت بيرو تحت السيطرة الاسبانية في اعقاب الغزو الكبير الذي قامت به اسبانيا على مناطق امريكا الجنوبية ، وبالتحديد حينما سيطرت على امبراطورية الانكا من الهنود الحمر عام ١٥٣٣ م [1] .

وقد سيطر الاسبان في اعقاب ذلك على جميع مفاصل الحياة الاقتصادية في بيرو بهدف استغلال ثرواتها فضلاعن امتلاكهم لمقاطعات كبيرة من الاراضي في بيرو لخدمة اغراضهم الخاصة .

---

(1) Bertrand Flornoy . The War of Anca , Doubleday Anchor Books , Company . New York , 1958 . P. 195 .

ويذكر ان فرانسيسكو دي توليدو نائب الملك الاسباني الذي يقود السلطات الاسبانية في امريكا الجنوبية ، قد اصدر قانونا صارما عام ١٥٧٢ م أخضع بموجبه الهنود من سكنة بيرو وعموم امريكا الجنوبية لنظام ألميتا El Mita والذي ينص على الزام سبع السكان على الاقل في العمل في المقاطعات الهائلة التي يمتلكها الاسبان او يسمون بالكريول El Quieriol [1] . كذلك العمل في مصانع النسيج البدائية والمناجم ، والتي كان العمل فيها مضنيا ومن جراء القوانين الاسبانية الصارمة ، فقد تعرض الهنود الذين كانو يعملون في المناجم تحت اشراف الاسبان ، الى آلام لاتطاق ، ويذكر ان مركز تعدين الفضة في مدينة بوتوسي قد التهم حياة ثمانية ملايين من هنود الانكا في غضون قرن ونصف من الزمان منذ احتلال الاسبان لبيرو في القرن السادس عشر [2] .

ومن الجدير بالذكر ان بيرو أكتسبت اهمية كبيرة من قبل الاسبان ، ذلك لانها كانت تشكل مصدرا رئيسا وغنيا للمعدن الثمينة كالذهب والفضة والماس والاحجار الكريمة الاخرى ، كانت اسبانيا قد حولت أسم بيرو فيما بعد عنوانا لعملتها الرسمية البسيتا كما تذكر بعض المصادر التاريخية ، وأن كان ذلك صحيحا فهو ما يعزز القول بما يعني اهتمام اسبانيا ببيرو [3] .

لكن الثابت تاريخيا ان اسبانيا كانت تركز اهتمامها بجميع دول امريكا الجنوبية في اطار استغلال الموارد اينما وجدت كما هو حال أي واقع استعماري .

كانت ممتلكات نيابة الملك الاسباني في بيرو مقسمة الى مقاطعات يديرها حكام محليون وهم مسؤولون عن جمع العائدات والفدية وتنفيذ قانون المينا (قانون

---

(١) الكريول : هم الاسبان المولودون في امريكا الجنوبية .

(2) The Abingdon Press , N. V. , 1919 , P. 140 . William Warren Sweet , A Historuy of Latin America .

(3) Ibid , P. 7 .

العمل) ذلك هو المشرع من قبل الحكومة في اطار الادعاء بحماية السكان الهنود من الاستغلال اما الواقع فان الحكام المحليون الذين يتقاضون رواتب ضئيلة من الحكومة الاسبانية ويعينون لفترات قصيرة حيث يتم استبدالهم باستمرار كانوا يعدون مراكزهم الوظيفية هذه فرصة لجمع المال لصالحهم لذلك قاموا باستغلال السكان الهنود ابشع استغلال وكانوا يتمتعون بامتياز اخر يدعى التوزيع الذي يستطيعون بموجبه الحصول على كثير من البضائع الخدمية ويتم توزيعها في مناطق عملهم لحسابهم الخاص بما يعني احتكارها وارغام السكان الهنودعلى شرائها وباسعار باهضة يفرضونها عليهم [١] .

وما يؤكد ذلك هو رفع اهالي مدينة كوزوكو Cozco عام ١٧٦٨ م الى الحاكم الاسباني في مقاطعتهم يؤكدون فيها بان الحكومة الاسبانية كانت قد شرعت العديد من القوانين لمساعدة الهنود غير انها لم تحترم هذه القوانين وقد تعرض معظمها للانتهاك من قبل الحكام المحليين [٢] .

في هذا العرض المتواضع لواقع الحياة الاجتماعية في بيرو خلال فترة الحكم الاسباني يتضح بان الاسبان كانوا يدفعون اعوانهم لاستغلال سكان وثروات هذه البلاد دون ان يضعو انفسهم في الواجهة وهذا يعني بذات الوقت ان الظلم كان واقعا بما يبرر الثورة كما سنرى .

شخصية توباك امارو :

عام ١٧٨٠ م كانت اسبانيا تعيش حالة حرب مع انكلترا ، و في هذا الوقت بالذات انتشرت موجة من الهيجان الشعبي ضد الضرائب الباهضة التي كان يعرضها الاسبان في دول امريكا اللاتينية وفي هذه الفترة بالذات بدأ نشاط توباك

---

(1) Robert Marett - Peru , London , Ernert , Benn limitted , pp. 41-50 .
(2) Jose , A. , Bereza - sudamericounes en el siglo XVII , Antonio Compenacion , Cin . Madrid , 1959 , p. 71 .

امارو Tobac Amaro ، فمن هو توباك امارو ؟

توباك امارو احد الافراد الذين ينتمون الى طبقة الكاشيك Cashic و هي طبقة خاصة بزعماء الهنود الانكا من سكنة بيرو ، وهو زعيم هندي معترف به من ابناء جلدته في منطقة تونغا سوكا Tonga Soca التي تنتمي الى اقليم تينتا Tenta الواقع على بعد شحاتين ميلا الى الجنوب الشرقي من مدينة كوزكو في وادي فيلكا مايو Felca Mayo وكونه من طبقة الكاشيك (الزعراء) فقد كان يتمتع بأمتيازات اقتصادية ومعنوية كبيرة حرم منها الاغلبية الساحقة من ابناء مجتمعه الهندي .

بمعنى انه لايعيش حالة الحرمان و العوز التي كان يعاني منها ابناء المجتمع الهندي في بيرو، لكنه كان شفافا ذا احساس مرهف ، ولذلك كان يشعر بمعاناة شعبه والحرمان الذي يكتنفهم .

لقد وصفه احد معارفه من الاسيان الذين كانوا يحتلون بيرو حينذاك ، بأنه [كان بطول خمسة اقدام وثمانية انجات ، نحيف الجسم وجهه هندي ، لكنه وسيم ، انفه اعكف ، وله عينان سوداوان براقتان] (١) .

كان يتصرف بكرامة وعزة نفس مع الاكبر منه ، ويتصرف بكياسة وتواضع مع الاهالي ، وكان يتحدث الاسبانية بأتقان كبير ، اضافة الى لغته المحلية الهندية المسماة (الكوشوا) (٢) .

كان يعيش حالة من الرفاهية ، حتى انه حين يسافر الى مكان ما ، يكون برفقته الحاشية بكاملها ، واحيانا البعض من القسسة (٣) .

---

(١) محمود شيت ، توباك امارو ، مجلة آفاق عربية ، بغداد ، ع ٤ ، ١٩٧٥ ، ص ١٠١ - ١٠٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٠٤ .

(3) Robert Marett , O.p.Cit . , P. 58 .

اندفع الكثير من ابناء شعبه لخدمة الحكام الاستعماريين من الاسبان بحكم واقعهم المعاشي المتعب ، فضلا عن محاولتهم لاسترضائهم وتحاشي اذاهم الا ان توباك امارو كان يدرك معاناة وآلام شعبه الهندي جراء الهيمنة والاستغلال بعمق ووعي كبيرين .

نشاط توباك امارو السياسي والعسكري :

بدأ نشاط توباك امارو السياسي والعسكري ضد السيطرة الاسبانية ، حينما استجاب لمشاعر غضبه ضد استغلال واستعمار الاسبان لشعبه .

وفي ٤ / تشرين الثاني / ١٧٨٠م نصب كمينا مع عدد من ابناء قبيلته للحكام الاسباني انطونيو دي ارياغا Antonio de Ariaga ، حاكم مقاطعة تينتا ، الذي كان قاسيا في تعامله مع الاهالي ومحقوقا من قبلهم ، والقى القبض عليه . وارغمه على استدعاء جميع جنوده الى منطقة تونغا سوكا Tonga Soca الواقعة في منطقة جبال الانديز ، وهناك سيطر على هؤلاء الجنود وصادر اسلحتهم ، واعدم هذا الحاكم شنقا امام ابناء قبيلته . وهكذا استطاع تسليح عدة الاف من ابناء شعبه من الهنود ، ثم قام ومساعديه بعملية تدريبهم على السلاح [1] .وبدأ بشن غارات على المواقع الاسبانية ،واستطاع السيطرة على بعض المعامل القريبة من منطقة تونغا سوكا واطلق سراح المئات من الهنود العاملين في هذه المعامل بالاكراه لحساب الاسبان .

واستطاع بعد ذلك تنظيم ابناء شعبه الهندي في اطار وحدة عمل سياسي وعسكري ، محاولا رفع مستوى وعيهم ازاء اهداف ثورية ضد الاستعمار الاسباني ، وبسرعة فائقة وصلت انباء الثورة التي قام بها الى مدينة كوزوكو ، وهي اقرب مدينة كبيرة الى منطقته ، والعاصمة السابقة لامبراطورية الانكا .

---

(1) Herman , G. James and Percy , A . Martin , The Republics of Latin America , Harper and Brothers Publishers , 1943 , New York , p. 79 .

على اثر ذلك بادرت حكومة نائب الملك الاسباني الى ارسال فرقة عسكرية مؤلفة من ١٢٠٠٠ جندي لاستعادة النظام والقضاء على تحرر توباك امارو . القوة العسكرية في قرية سانغارارا في ١٨/ تشرين الثاني / ١٧٨٠م [١].

الا انه وقع في خطأ عسكري ، فبدلا من استثمار عملية النصر والزحف على مدينة كوزكو الرئيسية ، فقد انسحب الى منطقة كونغا سوكا الجبلية وهناك بدأ بتوسيع نطاق ثورته في المرتفعات المجاورة حتى وصل الى شواطيء بحيرة تيتيكاكا التي تقع على ارتفاع اثنا عشر الف قدم فوق سطح البحر [٢] .

كان من اهم مطالب توباك امارو ، القضاء التام على المظالم التي يعاني منها الهنود ، حيث انه كان يصف حكام المقاطعات في بيرو بأنهم اناس اشرار كالشياطين ، وانهم ولدوا في فوضى جهنم ، واكد في اكثر من مناسبة وجوب استبدال هؤلاء للكبار القضاة الهنود ، كما انه طالب بالقضاء على نظام التوزيع ، واكد في اكثر من مناسبة ايضا ان الثورة التي قام بها سوف تلق الدمار بالقضاة ، وتقضي على الحكومة السيئة تماما لغرض انقاذ المواطن من الاعباء الواقعة عليه [٣].

رغم ان توباك امارو كان يصف ثورته على انها هندية ، الا انه كان يتمنى شخصيا تلاحم جميع ابناء امريكا الجنوبية في جبهة مشتركة ضد المحتلين الاسبان لرفع اعباء الاضطهاد والمظالم التي يعاني منها عامة شعوب المنطقة . وفي نهاية كانون الاول من عام ١٧٨٠ م ظهرت قوات توباك امارو على الجبال المحيطة بمدينة كوزكو ، لكنه لم يهاجمها، وفضل ارسال رسائل الى مجلس المدينة ظمنها مطالب عديدة تنطوي على رفع الحيف على الهنود ورد حقوقهم اليهم ، وعدم

---

(1) William . R. Shepherd . The Hispanic Nations of the New Word . Southern Neighbros . New York . Yale Unv. Press , 1970 , P. 227 .
(2) Ibid , P. 229 .
(3) William , Warren , Op. Cit . P. 21 .

اكراههم على العمل مجانا لحساب المالكين الاسبان ، لكن المجلس قد رفضها ولم يلق أيا منها القبول على الاطلاق .

وقد ادى وصول التعزيزات العسكرية الحكومية الى مدينة كوركو ،الى أرغام قوات توباك أمارو على الانسحاب من المناطق المحيطة بالمدينة [١] . وفي ١٠ / كانون الثاني / ١٧٨١م ارسلت حكومة نيابة الملك تعزيزات عسكرية اخرى من ليما عاصمة بيرو حيث مقر الحكومة ، بقيادة الجنرال خوزيه دي فالي لاغراض السيطرة على المرتفعات المحيطة بمدينة كوزكو [٢] .

وقد صادف وصول هذه التعزيزات وجود الزائر الاسباني خوزيه انطونيو أريشي الذي سبق أن وصل الى المدينة بمهمة رسمية مندوبا عن الحكومة لاغراض الوصول الى حل سلمي وتسوية لازمة ثورة توباك امارو، وحين لم يتوصل لهذا المندوب الى أي نتيجة أنظم الى القوات الحكومية التي وصلت الى المدينة [٣] .

وفي آذار من العام نفسه تحرك الجيش الحكومي المؤلف من ١٧ الف جندي مغادرا مدينة كوزكو بأتجاه الجبال شاقا طريقه بصعوبة بحثا عن توباك أمارو الذي يعسكر مع قواته في منطقة جبلية متعبة نحو قرية سانغارارا [٤].

وقد وجد الجنرال فالي قائد الجيش الاسباني المهاجم ان شق أي هجوم على قوات توباك أمارو في هذه المنطقة الجبلية الوعرة ، فشله محتوم ، وقرر فرض حصار على الثوار الذين كانوا بحاجة ماسة الى التجهيزات والطعام والاسلحة ، وقد نجح القائد الاسباني في مناورته هذه [٥] .

---

(1) Bertrand Flornoy , Op. Cit , P. 201 .

(٢) محمود شبيب ، مجلة افاق عربية ، مصدر سابق ، ص ١٠٥ .

(3) Peter Rains , Five Latin American Nations . Collier Macmilan . Ltd, 1971 . P. 56 >

(4) Ibid , P. 58 .

(5) Op. Cit . P. 62 .

الا أن قوات توباك أمارو استطاعت في ٥ / نيسان / ١٧٨١م خرق الحصار المفروض عليهم ، واستطاع توباك أمارو النجاة لولا خيانة أحد ضباطه ، وشايته للأسبان ، فألقي عليه القبض ونقل الى مدينة كوزكو لاستجوابه ومحاكمته .

نهاية توباك أماروا :

تم التحقيق مع توباك أمارو ، واستجوب من قبل المندوب الاسباني آريتشي . وكان يمتلك ارادة حديدية حيث لم يفلح معه التعذيب الذي تعرض له، ولم يستطع المحققون من التوصل الى أي نتيجة معه ، وقد وجه له الحاكم الاسباني اثناء عملية أستجوابه سؤالا عن المتواطئين معه ، وقد رد عليه [هناك اثنان من المتآمرين فقط ، فخامتكم لانكم اضطهدتم البلاد ، وأنا لاني حاولت تحريره] (١) .

ويبدو من خلال هذا الحديث ان توباك آماروكان متألما جدا من موضوع الوشاية به اثناء عملية خرق الحصار الذي ضربه الاسبان عليه وجيشه المتحصن في الجبال .

على اية حال انتهى الامر الى تنفيذ حكم الاعدام بهذا الثائر الهندي في بلازا دي أرماس الميدان الرئيسي في مدينة كوزكو في ١٨ / مايس/ ١٧٨١م ، وكانت عملية اعدامه من بين اكثر المشاهد بشاعة وشهرة في تأريخ بيرو ، فتذكر المصادر التأريخية ان هذا الثائر نقل الى منتصف الساحة الرئيسية لمدينة كوزكو ، وهناك قام الجلاد بقطع لسانه ، وبعد ان فكت اغلاله رمي على الارض ، وجرى شد رجليه ويديه الى اربعة خيول حيث ربطت الحبال الى سروجها ، وأنطلق فرسانها بأربعة اتجاهات مختلفة ، لكن الغريب في الامر، ان الخيول الاربعة كانت عديمة القوة ، او كانه كان مصنوعا من الفولاذ ، لانها لم تستطع بل وكانت عاجزة عن تمزيق جسده ،على الرغم من انها ظلت تجره لفترة طويلة ، حتى أمتد

---

(١) محمود شبيب ، مجلة آفاق عربية ، مصدر سابق ، ص ١٠٥ .

جسده في الهواء ، الى ان أمر القائد الاسباني بفكه ، ثم ارسل الى المقصلة وهو ميت لقطع رأسه وساقيه وذراعيه [١] .

ثورة الهنود بعد وفاة توباك أمارو :

لم تتوقف ثورة توباك أمارو بموته ، وانما استمرت بقيادة شقيقه دييغو كريستوبال واستطاعت قوة الثورة أسترجاع قواها، لكنها حولت مركزها من بحيرة تيتيكاكا الى منطقة الهضبة في الجنوب ، واستطاعت قوى الثورة فرض الحصار على مدينة سورانا التي تقع على سفح جبل أيلامبو ارتفاعه عشرين ألف قدم بقيادة أندريه أني شقيق توباك أمارو ، وأستطاع رجاله بناء السدود التي استطاعوا بواسطتها تحويل ماء نهر البلدة الرئيسي الى داخل البلدة ، حتى سقطت في آب ١٧٨١م [٢] .

لكن القوات الاسبانية استطاعت اعادة احتلال المدينة بفعل عدم تكافؤ القوتين ، وأجبر الثوار على الانسحاب الى بحيرة تيتيكاكا . أعقب ذلك حالة من الهدوء النسبي ، وفي ايلول / عام ١٧٨١م أصدر نائب الملك الاسباني عفوا عاما واوقف جميع الضرائب عن الهنود لمدة سنة ، ووافق شقيق توباك أمارو على عقد معاهدة صلح مع الحكومة في ٢٦ / كانون الثاني / ١٧٨٧م في بلدة سيكوني ، غير ان الحكومة الاسبانية غدرت بالقائد الهندي واعتقلته واعدم بتهمة قيادة الثوار ضد السلطة ، وقد فرض الحضر على ارتداء زي الأنكا التقليدي وأستبدل القضاة بالمحافظين ، وتم تنصيب محكمة قضائية جديدة في مدينة كوزكو ١٧٨٧ على اساس توفير الحماية للهنود [٣] .

---

(1) Luis Bandin , Op. Cit. P. 209 .
(2) Ibid , P. 186 .
(3) Op. Cit . P. 189 .

غير ان الحال لم يتغير كثيرا وظلت العبودية التي يعاني منها الهنود حتى بعد استقلال بيرو مستمرة . الا أن هذا الثائر الهندي توباك أمارو أصبح اسمه رمزا للنضال الوطني ضد الهيمنة الاجنبية في جميع ارجاء امريكا الجنوبية لان هذا الاسم يعني عدم قبول التسلط والعبودية ، وقد خلدت قصة حياة توباك أمارو في النثر والشعر والخطابة السياسية في امريكا الجنوبية .

الخاتمة :

المتابعة التأريخية المتواضعة لخلفية توباك امارو، الثائر الهندي الذائع الصيت، وعن اصل هذه التسمية، قد اثمر في نهاية هذا البحث عن ان توباك امارو شخصية بسيطة واعتيادية، كان يعيش الواقع المر الذي تعاني منه بلاده بيرو تحت وطأة السيطرة الاسبانية في القرن السابع عشر، وهو في قيادته لثورة شعبية ضد هذه السيطرة انما ادى عملا وطنيا لا يختلف كثيرا عن اعمال من هذا النوع في بلدان عديدة في العالم ، تتشابه ضروفه مع ضروف بيرو السياسية في الفترة المشار اليها.

لكن الذي نستخلصه هنا، ان توباك امارو قدم نموذجا للثورة الوطنية في فترة متقدمة على قيام الحركات الثورية في العالم ثم انه كان نموذجا متميزا للشجاعة في ظل السيطرة الاسبانيةحينها، فضلا عن ان الاسلوب الثوري الذي تعامل به مع المحتلين كان اسلوبا ناضجا ينم عن معاناة حقيقية للواقع في الوقت الذي كان يعيش حياة شخصية لا تعرف الحرمان، وايضا كان توباك امارو ذا شخصية تحتوي على مواصفات القائد التاريخي وفي مقدمتها الادارة والشجاعة وتلك موصوفة بصموده امام الاسبان ، وبجراة العمل الذي قام به من اجل الاستقلال والحرية، وهذا ما تطمح اليه شعوب امريكا اللاتينية والعالم ، ولبشاعة وغرابة الطريقة التي عوقب بها من قبل الاسبان حينها. ذاع صيته في دول امريكا اللاتينية، واصبح رمزا للنضال السياسي لها .

المصادر :

(١) محمـــود شـــبيب، توباك امارو بطل امريكا اللاتينية، مجلة افاق عربية، ع٤ ، بغداد ، ١٩٧٥ .

2 - Bertrand flornoy-the war of Ancadoubleday Anchor books, co. Inc. New York . 1958 .
3 - Luis Bandin - Socialist Empire .. The Incas of Peru , D - van Nostrand Co. Inc . Newjersy , 1961 .
4 - Herman , G. James . and Percey A. Martin -The Republics of Latin America , Harper and Brothers , New York , 1943 .
5 - Peter Rains - Five Latin American Nations , Collier Macmilan. Ltd , 1971 .
6 - William R. Shepherd - The Hispanic Nationes of the new world , Southren Neighros New York , Pies , 1920 .
7 - Robert Marret - Peru , London , Ernet , Benn Limitted , 1969 .
8 - William Warren Sweet , A History of Latin America , The Abingdon Press . N.v .1919.
9 - Jose .A. Berez - Sudamericano en elsiylo Xvll. Antonio Compenacion . CNN. Madrid , 1959 .